

شرح معلقة الأعشى (٨) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال اعشى ومست جيل تخالوا الصمد يسمعه اذا ترجع فيه القيمة الفضل. ما الترجيع؟ تصويت - [00:00:00](#)

نعم هو تبليل الصوت الترجيع ترديد الصوت. قال جاوزتها بطليح جصرة سروح في مرفق اذا استعرضتها فتنوب. ما الفتل تمام. نعم احسنتم التجافي والتباعد. نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ووالديك ومشايخ المستمعين والمسلمين - [00:00:20](#)

هذا الاعشاب في معلقتي. له الى فقلت السفح يجري احسنتم بارك الله فيكم احسنتم. قال اعشاب بل هل ترى عارضا قد بت ارمقه كانما البرق في شعل بل اذا وقعت بعدها جملة فهي الاضراب ليست عاطفة بل - [00:01:00](#)
هي حرف ابتداء. ومن بعدها مستأنف. وهذا الاضراب اما ابطالي واما انتقالي. فالابطالي الذي يدل على ان ما قبلها كلام باطل. قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباده مكرمون - [00:02:00](#)

هنا لا بطلان الكلام السابق. وانتقادي هو الذي يكون لمجرد الدلالة على الانتقال من غرض الى غرض قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثر الحياة الدنيا. الاضراب هنا - [00:02:20](#)

الانتقال الى غرض اخر. لا لا بطلان الكلام السابق. وما نوع الاضراب في بيت الاعشاء؟ هل هو انتقالي او ابطالي؟ انتقالي. انتقالي احسنت. قال بل هل ترى ايضا العارض المعترض في الالفق ومنه في القرآن - [00:02:40](#)

احسنت فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. يروى البيت يا من عارضا يا من يرى عارضا قد بت ارمق بت اقمتم بالليل فبات ليس معناه النوم بل معنا - [00:03:10](#)

ما هو فعل الشيء بالليل؟ يقال بات فلان يصلي. قال تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. ارمقه اي انظر اليه وارقبه. ويروى قد بت ارقبه. والمعنى واحد كأنما كأنني تشبيه مؤكد - [00:03:30](#)

الكافي للتشبيه وادنى للتوكيد فكان التشبيه المؤكد. كأنما البرق هو الذي يريكم البرق خوفه وطمعا في حافاته في جوانبه واطرافه شعلوا الشعل جمع شعلة. وهي ذهب النار. يقول لنترك ما نحن فيه من قطع الصحارى الى الالتفات الى السماء. هل تبصر ايها الرائي سحابا معترضا في السماء - [00:03:50](#)

انظر اليه والبرق يلمع في جوانبه واطرافه كانها شعل النار بسعر البرق المتلاحق له رداء وجوز مفعم عمل. منطق بسجار الماء متصل. له اي العارض ردا ف اي سحاب قدره قذفه من خلفه. يقال ردفه اذا تبعه. ومنه في القرآن - [00:04:20](#)

احسنت. قل عسى ان يكون ردف لكم. بعض الذي تستعجلون. نعم. ومنه ايضا اذ تستغيثون ربكم لكم اني امدكم بالف من الملائكة مردفين. اي متتابعين يتبع بعضهم بعضا. يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة - [00:04:50](#)

كذلك قال له ردا ف وجوز. جوز كل شيء وسطه. وجوز مقام العظيم الواسع عمل اي دائم البرق. منطق اي قد احاط الماء فصار بمنزلة المنطقة والمنطقة والنطاق ما يسد به الوسط منطق - [00:05:20](#)

سجائر الماء السيجان جمع سدل والسدل الدور العظيمة وبعضهم يزيد اذا كانت ملأى بديع الزمان الهذاني صاحب المقامات له قصيدة يقول طاقي العود الهندي يهيج اشجاني منها قوله عن ابيه يذكر اه شوق ابيه اليه وهو في الغربة - [00:05:50](#)

يقول اذا ورد الركبان وافى ركبهم بفوارتي دمع هما السجل والنجل السجن الدلو العظيم والنجل في الماء السايب يسائلهم اين ابنهم

اين داره؟ الى ما انتهى؟ لم لم يعد هل له شغل؟ قال متصلوا اي ليس فيه خلل. يقول - [00:06:20](#)

في هذا البيت للعارض سحاب اخر قد تبعه من خلفه. ووسطه عظيم واسع دائم البرق قد احاط بي الماء فهو له كالنطاق. ماؤه متصل بعضه ببعض. بدون خلل ولا انقطاع. لم يلهم الله عنه حين ارقبه. واللذاعة من كأس وشغل لم يلهني لم يشغلني. بل له ما يشغل

الانسان - [00:06:50](#)

لم يلهم الله عنه حين ارقبه حين انظر اليه باستمرار واتأمل فيه. واللذاعة اللذاعة تلذذ شيء فيتمتع به ولا اللذاعة من كأس اي من كأس

خمر. الكأس من المؤنث او من المذكر ما الدليل - [00:07:20](#)

احسنت احسنتم يتنازعون فيها كأس فيها او الضمير المؤنث. كذلك يضاف عليهم بكأس من معين بيضاء. وصفت بالمؤنث والناس

يتبعون منعوته في التذكير قال طرفه متى تأتيني؟ اصبحت كأسا روية. فوصفها بالمؤنث. قال روية - [00:07:50](#)

طيب عمر ام كلثوم ذكر الفعل مع الكأس. فقال في معلقته صبت الكأس عنا ام عمرو وكان مجراها اليمين لم يقل وكانت الكأس. قال

وكان الكأس. فهل يستدل بهذا على التذكير - [00:08:20](#)

احسنت احسنت الكأس المجازي التأنيث كما قال تعالى فكان صلاتهم ذكر فعل هنا كان صلاتهم. والكأس سمي كأس الا وفيها الشراب.

ولا تطلق الكأس عند العرب الا على الاناء المملوء بالخمر. لذا قال بعض العلماء فرض الذين يتعاطون - [00:08:40](#)

الكؤوس اينها بعضهم بعضا. فرض على الذين يتعاطون الكؤوس ان ينهى بعضهم بعضا. هذا مبني على الكأس لا يطلق عليها هذا

الاسم عند العرب الا اذا كان الاناء مملوءا بالخمر - [00:09:10](#)

ذكر هذا ابن عطية في تفسير كانوا لا يتناهون عن منكر ان فعلوه قال ان بعض العلماء قال فرض على الذين يتعاطون الكؤوس اينهى

بعضهم بعضا؟ ولا شغل يقول لم يصرفني عن نظري الى - [00:09:30](#)

ومتابعته ما يشغل الانسان ويطره ولم يصرفني عنه لذة كأس ولم يشغلني عنه صرفت عن ذلك كله وتابعت البرق. قال فقلت للشرب

في درنة وقد تمنوا شيموا. وكيف يشيم فقلت للشرب اي لجماعة الشاربين. هذا معنى الشرب بالفتح. وما معنى الشرب - [00:09:50](#)

بالكسر لها شرب ولكم شرب يوم معلوم صح؟ نعم حظه من الشراب. الحظ من الشراب. وبالضم معلوم. الشر معلوم قال نظم ثلاثي

قطب الشرب جمع الندماء والشرب حظ قسم والشرب فعل علم وقيل - [00:10:20](#)

ماء العنب فقلت للشرب في درنة درنا علم على موضع وقد تمنوا اي سكروا شيموا. انظروا الى البرق وقدروا اين يخطر اين ينزل

المطر والعرب كان الواحد منهم اذا نظر الى البر يمكن ان يقرر الرحيل الى مكان لمعرفته بالنظر الى البرق ان ذلك ما كان قد انطق -

[00:10:50](#)

بمجرد النظر الى البرق يعرفون السحاب اين امطرت. وهذا يسمى الشيم. يقول شامة يشيم. قال وكيف يشيم الشارب الثمل؟ الثمر

سكران. يقول انه قال رفاقه وجلسائه والحال انهم سكروا انظروا الى البرق قدروا اين ينزل مطره. ثم استدرك فقال وكيف يشيمون

البقاء وهم سكارى؟ قال - [00:11:20](#)

قالوا نمار في بطن الخال جادهما في الاسجدية فالابلاء فالرجل اه قانون مار في بطن الخالي جادهما. جادهما من الجود. فالاسجدية

فالابناء ويروى فالابواء وهذه كلها اعلام على مواضع معروفة عندهم. فالرجل الرجل مسائل - [00:11:50](#)

واحدة يقول انهم استجابوا لطلبه وقالوا انه اصاب هذه المواضع بغزارة. من اين ستأخذ من البيت؟ انهم قالوا ان المطر اصابها بغزارة

ما الجود؟ هو الموت كثير. نعم احسنت. احسنت - [00:12:20](#)

زود هو المطر الغزير. قال فالسفح يجري فخنزير فبرقته. حتى تدافع منه الربو فالجبل فالسفح يجري فخنزير هذان موضعان. فبرقته

البرقة الموضع الذي جمع رملا وحجارة وطينا. وقد ذكر طرفة البرقة في مطلع معلقته ماذا قال - [00:12:50](#)

احسنت ببرقة فهمد برقة فهمد موضع لكن البرقة الموضع الذي جمع رملا وحجارة وطين قال حتى تدافع اي دفع بعضه بعضا يقال

تدافع السيل اذا دفع بعضه بعضا حتى تدافع منه الربو ما ارتفع من الارض ونشز. ومثله الربوة واويناهما الى ربوة - [00:13:20](#)

ذات قار ومعين كمثل جنة بربوة فالجبل الجبل جبل او بلد يقول ان السيل بهذه المواضع حتى تدافع السيل وغمر ماؤه الارض

المرتفعة وامتد الى الموضع المسمى بالحبلاء هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم - 00:13:50

واياك وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:20